[274] بمحكمات منه بينات [و] متشابهات يتبعها الزائغ قلبه ابتغاء التأويل [و] تعرضا للفتن (7) والفتن محيطة بأهلها. والحق نهج مستنير، من يطع الرسول يطع ا، ومن يطع ا يستحق الشكر من ا بحسن الجزاء، ومن يعص ا ورسوله يعاين عسر الحساب لدى اللقاء (8) قضاءا بالعدل عند القصاص بالحق، يوم افضاء الخلق إلى الخالق (9). أما بعد فمنصت سامع لواعظ نفعه انصاته (10) وصامت ذولب شغل قلبه بالفكر في أمر ا حتى أبصر فعرف فضل طاعته على معصيته، وشرف نهج ثوابه

---

(7) الكلام مقتبس من قوله تعالى في الاية: (7) من سورة آل عمران: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - هن أم الكتاب - وأخر متشبهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله...). وكان في الاصل: (مشتبهات) فأرجعناه إلى لفظ الاية الكريمة. (8) لعل هذا هو الصواب، وفي الاصل: (له اللقاء...). (9) كذا في الاصل المطبوع، وفي البحار: (اقضاء الخلق). (10) اخبار في معنى الانشاء أي فلينصت سامع...